يدخل في تعريف الصحابي وهو الذي عول عليه الذهبي وقد رأيت ان اذكر له
ترجمة مختصرة ساق ابن اسحاق في كتاب المبتدأ نسب مريم الى داود عليه السلام
وكان بينها وبينه ستة وعشرون ابا وكانت ام مريم لا تحمل فرأت طيرا يزق فرخا فاشتهت
الولد فاتفق ان حملت فنذرت ان تم حملها ووضعت ان تجعل حملها خادما لبيت
المقدس وكانوا يفعلون ذلك الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب
في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال جمعهم فجعلهم ارواحا
ثم صورهم ثم استنطقهم فتكلموا فاخذ عليهم العهد والميثاق ان لا اله الا الله لا غيره وان كان عيسى
كانت في ذلك الارواح فارسل الى مريم ذلك الروح قال مقاتل ان جبريل
من اين دخل ذلك الروح فذكر عن ابي العالية عن ابي انه دخل من فيها اخرجه جعفر
الفريابي في كتاب القدر وعبد الله بن احمد في زيادات كتاب الزهد وسنده
قوي وثبت في الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا الا مريم وابنها واخرجه مسلم من طريق ابن يونس واحمد من طريق عجلان
ومن طريق الاعرج ومن طريق عبد الرحمن بن يعقوب والطبري من طريق ابي سلمة
ومن طريق ابي صالح كلهم عن ابي هريرة وذكر السدي في تفسيره باسانيده الى
ابن مسعود وغيره ان اخت مريم قالت لها اشعرت اني حبلى قالت نعم فانا حبلى
قالت فاني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك وذكر مالك عن رواية ابن القاسم
عنه قال بلغني ان عيسى ويحيى ابنا خالة ومن طريق مجاهد قال قالت مريم اذا
خلوت به حدثني واذا كنت بين الناس سبح في بطني واختلف في مدة حملها
به فقيل ساعة وقيل ثلاث وقيل تسع ساعات وقيل ثمانية اشهر وقيل
ستة وقيل تسعة اشهر وقال ابو اسحاق لما ظهر حملها لم يدخل على اهل بيت
ما دخل على آل زكريا وتكلم فيها اليهود فتوارت مريم منهم واعتزلتهم وكان ما
قص الله تعالى عنها في سورة مريم في قوله فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى قوله

رطبا جنيا

رطبا جنيا فجاء عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا نساءكم يعني الحاملات
الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة نزلت
تحت مريم بنت عمران الحديث وفيه اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطينة
التي خلق منها آدم وفي سنده ضعف وانقطاع والمشهور انها ولدته ببيت لحم
من بيت المقدس واخرجه النسائي من حديث انس مرفوعا بسند لا بأس به وله
شاهد عند البيهقي من حديث شداد بن اوس وجاء عن وهب بن منبه انها ولدته
بمصر وجمع غيره بانها ولدته ببيت لحم فخافت عليه فتوجهت به الى مصر فنشأ بها
حتى صار عمره اثني عشر سنة وقيل انها لم تحض قبل الحمل الا حيضة واحدة وذكر
وهب انه لما ولد تنكست الاصنام في الشرق والغرب واشتهر انه
تكلم في المهد فظهرت على يديه الخوارق واختلف متى تكلم بعد ان قال في المهد
ما قال ففي تفسير مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس لم يتكلم بعد ان قال في المهد ما قال
ففي تفسير مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس لم يتكلم بعد حتى بلغ ما يبلغ الاطفال
الكلام فنطق بالحكمة وذكر ابو حذيفة البخاري في المبتدأ وهو واهي الحديث من طريق
ابي هارون عن ابي سعيد ومن طريق مكحول عن ابي هريرة قال اول ما انطلق لسان عيسى
بعد كلامه في المهد انه مجد الله تمجيدا لم يسمع الآذان مثله وكان كلامه في المهد و
هو ابن اربعين يوما وذكر السدي باسانيده عن مشايخه في حديث ذكره ان ملكا
من ملوك بني اسرائيل مات وحمل على سريره فجاء عيسى فدعا الله فاحياه واخرج
ابو داود في كتاب القدر من طريق معمر عن الزهري وعن ابن طاوس عن ابيه قال
لقي عيسى ابليس فقال اما علمت انه لن يصيبك الا ما كتب لك قال نعم قال فارق
ذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر اتعيش او لا قال اما علمت ان الله قال لا يجربني
عبدي فاني افعل ما شئت لفظ طاوس وفي رواية الزهري فقال عيسى ان العبد
لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده واخرجه من طريق حنظلة بن زيد عن طاوس و
اخرجه ابن ابي الدنيا من وجه آخر نحوه ومن عيسى زاهدا في الدنيا لم يتخذ بيتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)